آدم على صورته وفي رواية على صورة الرحمن واثبات الكلام بالحرف والصوت وكلامه للملائكة
ولآدم ولموسى ولمحمد صلى الله عليه وسلم وللشهداء وللمؤمنين عند الحساب وفي الجنة ونزول القرآن
الى سماء الدنيا وكون القرآن في المصاحف وما اذن الله لشيء كاذنه لنبي يتغنى بالقرآن وصعود
الاقوال والاعمال والارواح اليه وحديث معراج الرسول صلى الله عليه وسلم ببدنه ونفسه وغير
هذا مما صح عنه صلى الله عليه وسلم من الاخبار المتشابهة الواردة في صفات الله سبحانه ما بلغنا
وما لم يبلغنا مما صح عنه اعتقادنا فيه وفي الآي المتشابهة في القرآن ان نقبلها ولا نردها ولا
نتأولها بتأويل المخالفين ولا نحملها على تشبيه المشبهين ولا نزيد عليها ولا ننقص منها ولا نفسرها
ولا نكيفها ولا نشير اليها بخواطر القلوب بل نطلق ما اطلقه الله ونفسر الذي فسره النبي صلى الله عليه
وسلم واصحابه والتابعون والائمة المرضيون من السلف المعروفين بالدين والامانة ونجمع على
ما اجمعوا عليه ونمسك عما امسكوا عنه ونسلم الخبر الظاهر والآية لظاهرها لا نقول بتأويل
المعتزلة والاشعرية والجهمية والملحدة والمجسمة والمشبهة والكرامية والمكيفة بل نقبلها بلا
تأويل ونؤمن بها بلا تمثيل ونقول الايمان بها واجب والقول سنة وابتغاء تأويلها بدعة
هذا آخر كلام ابي العباس بن سريج الذي حكاه ابو القاسم الزنجاني في اجوبته وكان بن
سريج اليه المنتهى في معرفة المذهب بحيث انه كان على جميع اصحاب الشافعي حتى على المزني
قال ابو اسحق صاحب التنبيه سمعت ابا الحسن الشيرجي يقول ان فهرست كتب ابي العباس
تشتمل على اربعمائة مصنف وتوفي سنة ست وثلثمائة رحمه الله تعالى **ذكر قول الامام
الطحاوي امام الحنفية** في وقته في الحديث والفقه ومعرفة اقوال السلف قال في عقيدته
المعروفة عند الحنفية ذكر بيان السنة والجماعة على مذهب فقهاء الملة ابي حنيفة وابي
يوسف ومحمد رضي الله عنهم نقول في توحيد الله معتقدين ان الله واحد لا شريك له ولا شيء
مثله ما زال بصفاته قديما قبل خلقه وان القرآن كلام الله منه بدا بلا كيفية قولا وانزله على نبيه
وحيا وصدقه المؤمنون على ذلك حقا وايقنوا انه كلام الله بالحقيقة ليس بمخلوق فمن سمعه
وزعم انه كلام البشر فقد كفر **والرؤية** لاهل الجنة حق بغير احاطة ولا كيفية وكل ما في ذلك
من الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو كما قال ومعناه على ما اراد لا ندخل في ذلك متأولين
بآرائنا ولا تثبت قدم الاسلام الا على ظهر التسليم والاستسلام فمن رام ما حظر عنه علمه ولم يقنع
بالتسليم

بالتسليم فهمه حجبه مرامه عن خالص التوحيد وصحيح الايمان ومن لم يتوق النفي والتشبيه زل
ولم يصب التنزيه الى ان قال والعرش والكرسي حق كما بين في كتابه وهو مستغن عن العرش
وما دونه محيط بكل شيء وفوقه وذكر سائر الاعتقاد والطحاوي هذا هو احمد بن محمد بن سلامة
الازدي انتهت اليه رياسة اصحاب ابي حنيفة في زمنه وروى عن اصحاب ابن عيينة وابن وهب
وتصانيفه شهيرة توفي سنة احدى وعشرين وثلثمائة عن ثلاث وثمانين سنة رحمه الله تعالى
ذكر قول الامام ابي محمد عبد الله بن سعيد بن كلاب امام الطائفة الكلابية
وكان من اعظم الناس اثباتا للصفات والفوقية وعلو الله على عرشه منكرا لقول الجهمية
وهو اول من عرف عنه انكار قيام الافعال الاختيارية بذات الرب وان القرآن معنى قائم
بالذات وهو اربع معان ونصر طريقته ابو العباس القلانسي وابو الحسن الاشعري وخالفه
في بعض الاشياء ولكنه على طريقته في اثبات الصفات والفوقية وعلو الله على عرشه كما
سيأتي حكاية كلامه بالفاظه انشاء الله تعالى **حكى** بن فورك في كتابه المجرد فيما جمع من كلام
بن كلاب انه قال واخرج من النظر والخبر قول من قال لا هو في العالم ولا خارجا منه فنفاه
نفيا مستويا لانه لو قيل له صفه بالعدم لما قدر ان يقول فيه اكثر من هذا ورد اخبار
الله ايضا وقال في ذلك ما لا يجوز في نص ولا معقول **ثم قال** ورسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو صفوة الله من خلقه وخيرته من بريته اعلمهم بالله واستصوب قول القائل انه
في السماء وشهد له بالايمان عند ذلك **وجهم** ابن صفوان واصحابه لا يجيزون الاين و
ويحيلون القول به قال ولو كان خطأ لكان رسول الله صلى الله عليه وسلم احق بالانكار له وكان
ينبغي ان يقول لها لا تقولي ذلك فتوهمي انه محدود وانه في مكان دون مكان ولكن قولي انه
في كل مكان لانه هو الصواب دون ما قلت كلا فلقد اجازه رسول الله صلى الله عليه وسلم مع
علمه بما فيه وانه من الايمان بل الامر الذي يجب به الايمان لقائله ومن اجله شهد لها بالايمان
حين قالته وكيف يكون الحق في خلاف ذلك والكتاب ناطق بذلك وشاهد له وقد غرس في
بنية الفطرة ومعارف الآدميين من ذلك ما لا شيء ابين منه ولا اوكد لانك لا تسال احدا
من الناس عنه عربيا ولا عجميا ولا مؤمنا ولا كافرا فتقول اين ربك الا قال في السماء افصح
او اومى بيده او اشار بطرفه ان كان لا يفصح ولا يشير الى غير ذلك ولا رأينا احدا اذا عن له دعاء

Copyright @ King Saud University